

التاسعة أساسيًا

محور الفنون

تقديم الأستاذين سالم العرفاوي وعز الدين الأندلسي

إشراف المتفقدة: آمال البوسالمي

مراجعة محور الفنون ووجوه استثماره في إنتاج نصّ

حجاجي:

- 1- التّعرف إلى الفنون الجميلة وما يميّز كلّاً منها
- 2- أصناف الفنون
- 3- وضعيّة حجاجيّة: دور الفنون الجميلة في تهذيب ذوق الفرد والسموّ بروحه بين الدحض والدعم

التعرّف إلى أهمّ الفنون الجميلة وما يميّز كلّاً منها

الفنون هي لغة إنسانية تعبيرية تتنوع خصائصها لتشمل البصرية، والسمعية، والحركية، حيث يجسد الرسم والنحت القيم الجمالية والمكانية، بينما تصور الموسيقى والغناء الأحاسيس صوتياً. أمّا التمثيل والرقص فيعتمدان على الحركة والأداء، وأمّا الخطّ العربيّ فيجمع بين التوثيق والجمال الفنيّ. فيما يلي أبرز خصائص الفنون المذكورة

الرسم:

بصريّ: يعتمد خطوطاً وألواناً، وأشكالاً على سطح مستوٍ.
تعبيريّ: يجسّد خيال الفنان، مشاعره، أو يجسّد الواقع.
متنوع الوسائط: الزيتي، المائي، والفحمي...

الموسيقى:

سمعية: تعتمد على تنظيم الأصوات والإيقاعات.
عاطفية: تهدف إلى إثارة المشاعر والأحاسيس.

يعتبر الرسم
والموسيقى نموذجين
للفنون التي تمتلك لغة
عالمية فلا يحتاجان
إلى ترجمةٍ حتّى يتمّ
فهماهما

النَّحت :

مجسّم: فنّ ثلاثيّ الأبعاد (طول، عرض، عمق).
ماديّ: يُشكّل من مواد صلبة (حجر، خشب، معدن).
لموس: يمكن إدراكه بحاسة اللمس والبصر.

التّمثيل :

أدائيّ: تجسيد شخصيات ومواقف حيّة.
تفاعليّ: يعتمد الحوار والتّعبير الجسديّة (المسرح، السينما).

الغناء

صوتيّ: فيه دمج بين الكلمة والحن والصوت البشريّ.
إيقاعيّ: يتبع إيقاعاً موسيقيّاً

الرّقص :

حركي: تعبير جسديّ إبداعيّ.

إيقاعيّ: غالباً ما يكون مصحوباً بموسيقى.

الخطّ العربيّ :

جماليّ: يركّز على جماليات الحرف وتوازنه. فلا يُرسم الحرف العربيّ لذاته وإنّما لقيّمته الجماليّة.

هندسيّ: يتبع قواعد وأنماطاً ثابتة (الكوفيّ، الثلث، الديوانيّ...).

ثقافيّ/ حضاريّ: ارتبط تاريخياً بكتابة المصاحف ووقع إدماجه في المعمار العربيّ كزخرفة المساجد والساحات، في سبيل الكشف عمّا تمتلكه الأمم من القيم الجماليّة والروحية والماديّة وما تمتلكه من ثقافة وتّسم به من حضارة.

يقول بيكاسو: «لو علمت أن هناك فناً يُدعى الخطّ العربيّ لما بدأت الرسم قط، كنت أريد أن أبلغ أسمى

درجات الفن، لكنني وجدت أن الخطّ الإسلاميّ سبقني بعصور»

أصناف الفنون

يمكن تصنيف الفنون إلى:

فنون أدائية حركية

الرقص، التمثيل، المسرح

فنون صوتية

الموسيقى، الغناء

فنون تشكيلية

الرسم، النحت، التصوير الفوتوغرافي،
الخط، العربي، ...

فنون مكتوبة

الأدب (الشعر، القصة، الرواية، ...)

ما معنى تهذيب الفرد والسمو بروحه؟

السمو بروحه

يسمى الفرد بروحه أي يرتقي بها وهي نتيجة منطقيّة
لمعنى التهذيب فمتى يهدّب الفرد نفسه يسمُ بروحه .



السمو بالروح مشروع كلّ إنسان في هذه الحياة كي يقى
نفسه من السقوط في الحيوانية ويدرك مرتبة الإنسانية .
فالإنسان هو وحده الحامل لمنظومة القيم كالتسامح
والحبّ والإيثار والصدق والإخلاص.

تهذيب الفرد

التهذيب معجميًا هو:

- الإصلاح والتربية والتقويم.

- تنقية للشّيء ممّا يشينه ويعيبه.



- التهذيب إذن عملية ترتكز أساسا إلى المنحى

الأخلاقيّ إذ هو تنقية للنفس من الصّفات الذميمة

لنتحلّى بالفضائل وتتخلّى عن الرذائل.

- تغدو عملية التهذيب بذلك شرطا أساسيا لنتكوّن القدرة

لدى الفرد على العلم والعمل، على الشّعور والتأمّل .

تمثّل لوضعيّة حجاجيّة

محاّج يتبنّى موقفا داعما
لدور الفنون في تهذيب
الفرد والسموّ بروحه ويقدم
حججه الداعمة لرأيه

محاّج يتبنّى موقفا رافضا
لدور الفنون في تهذيب
الفرد والسموّ بروحه ويقدم
حججه الداعمة لرأيه

الأطروحة المدحوضة : الموقف الرافض لدور الفنون في تهذيب الفرد والسمو بروحه

1- الفن يبذد الموارد والوقت فلا نفع منه:

يقضي الفرد وقتاً مطوّلاً يدوم لساعات وهو يتجوّل بين أروقة الفنون أو يشاهد فيلماً أو حفلاً موسيقياً مطوّلاً إضافة إلى إهدار الفرد لماله.

حجة واقعية: حفل راغب علامة في قرطاج في الصائفة الفائتة دام أكثر من ثلاث ساعات وفاق ثمن التذكرة مائة وخمسين ديناراً وهو مبلغ ضخم ووجه من وجوه الإسراف والتبذير.

2- الفن يسيء إلى الذوق العام: من خلال تقديم أعمال خالية من أي معنى أو هدف: تحوّل الفنّ من "بحث عن

الجمال" إلى مثير لـ "صدمة الجمهور"، حيث تمّ عرض أعمال لا ترتقي إلى حسّ جماليّ

حجة واقعية: عمل الفنّان ماوريتسيو كاتيلان موزة مثبتة بشريط لاصق على حائط والتي بيعت بمائة وعشرين ألف دولار. رأى بعض النقاد أنّ هذا ليس فنّاً، بل هو استهزاء بالذوق العام وتكريس للسخافة.



الأطروحة المدحوضة : الموقف الراض لدور الفنون في تهذيب الفرد والسمو بروحه

حجة إحصائية: تشير بعض الدراسات الاستقصائية في المتاحف الحديثة إلى أن أكثر من سبعين بالمائة من الزوّار لا يفهمون الرسالة من الأعمال التجريدية المعروضة، مما يعني أن الفن أصبح "نخبويًا" ومعزولاً عن عامة الناس ولا يعبر عن مشاغلهم.

3. الفن يساهم في الانحدار الأخلاقي والاجتماعي:

حجة واقعية: السينما والأغاني المعاصرة مثل " الفيديو كليب" أو أغاني "الراب " تروج لثقافة استهلاك المخدرات، والتمرد على القيم الأسرية والاجتماعية وتوظيفها لكلام بذيء.

حجة علمية: ربطت العديد من الدراسات الاجتماعية بين تصوير العنف في الأفلام وبين ارتفاع معدلات التمر والسلوك العدواني لدى المراهقين الذين يقتدون "البطل" السينمائي المارق عن القانون.

حجة قولية: حذر أفلاطون في كتابه "الجمهورية" من الشعراء والفنانين الذين يثيرون العواطف الدنيا ويضعفون العقل، وطالب بنفيهم من مدينته الفاضلة لأنهم يفسدون أخلاق الشباب بتقديم نماذج سيئة.

الأطروحة المدحوضة : الموقف الرافض لدور الفنون في تهذيب الفرد والسمو بروحه

4. الفن أداة تخدير سياسي واجتماعي:

استغلال الفن كوسيلة لإلهاء الجماهير وصرف نظرهم عن المشكلات السياسية والاقتصادية الحقيقية.

حجة واقعية: أثناء الحرب على غزة لم تتوقف المهرجانات الفنية في عديد الدول العربية لتحويل وجهة أنظار الجماهير عما يحدث في فلسطين فيفقد الفرد مشاعر التضامن مع الشعوب المضطهدة والتعاطف مع القضايا الإنسانية.

5. الفن وسيلة للتربح السريع ولخلق فرد سطحي مبتذل:

استغلال الفن كوسيلة لتكوين ثروات ضخمة على حساب رسالته السامية مما يجعل مقدّم هذا العمل كائنا جشعا مروّجا للرداءة والابتذال ويجعل المتقبل لهذه الأعمال كائنا سطحيًا مائعا باحثًا عن المتعة.

حجة تاريخية: في التسعينات قدّمت السينما المصرية موجة من الأفلام تعرف بالأفلام التجارية أو أفلام المقاولات. الهدف من ورائها تحقيق مداخيل ضخمة وهي أفلام تغيب المضامين الهادفة والرسالة الفنية الراقية والأبعاد الجمالية السامية. وما تزال هذه الموجة من الأفلام المبتذلة مستمرة إلى اليوم.

استنتاج

إذن، فالفنون مستنقع آسن تندثر فيه كلّ
القيم وتتبخّر كلّ شروط تهذيب النفس
والسموّ بالروح ممّا يعجّل بهلاك الفرد
وضياعه.

الأطروحة المدعومة : الموقف الداعم لدور الفنون في تهذيب الفرد والسمو بروحه

ينخرط المحاجّ في مشروع حجاجيّ فيظهر إنكاراً لموقف المحاجج ويصرّح بفساد أطروحته (إن كان في موقف الصديق/الأخ نصيب من الصّحة فإنّ المحاجّ يسايره مسايرة موجزة في بداية الأطروحة المدعومة ثمّ يعمل على إقناعه بالرأي البديل مشفوعاً بحجج مناسبة)

1- علاقة الفنّ بالإنسان: الفنّ نشاط إنسانيّ: الفنّ ممارسة موعلة في القدم قدم وجود الإنسان على الأرض إذ

ظهرت الفنون مع الإنسان القديم ,

*حجّة تاريخيّة : الحضارات القديمة المصرية والسومريّة واليونانيّة اهتمّت بالنحت والعمارة والتصوير

-رسوم ونقوش على جدران الكهوف في العصر الحجري.

• حجّة قوليّة : يقول الرسّام الاسباني بيكاسو " كلُّ طفلٍ فنّانٌ".

حجّ قوليّة: يقول الدكتور يُسري الحدّاد عن بصمات الأيدي على جدران الكهوف:

«منذ آلاف السنين، كان الإنسان يضغط بكفّه على الحجر تاركاً أثراً بسيطاً يقول بوضوح شيئاً واحداً: لقد كنّا هنا»



الأطروحة المدعومة : الموقف الداعم لدور الفنون في تهذيب الفرد والسمو بروحه

2. علاقة الفن بالجمال : لولا الجمال لبقى الإنسان يعيش في الكهوف والمغارات (حجّة تاريخية) .

هذا الشعور بالجمال هو الذي وُلد الفنون الجميلة كالأدب والمسرح والموسيقى... هي فنون تنمّي إحساسه بالجمال

إنّ الفنون «كالتبّط الطيّب» في أرض الجمال (حجّة مماثلة) وما الانسان إنّ لم يكن شعورا !؟

* حجّة قولية: ينشد معروف الرصافي قائلا:

إنّ رمت عيشا ناعما ورقيقا فاسلك إليه من الفنون طريقا

*حجّة قولية : أنشد أبو القاسم الشّابي : عَشْ بِالشُّعُورِ وللشُّعُورِ فَإِنَّمَا دُنْيَاكَ كَوْنُ عَوَاطِفِ وشُعُورِ

3- علاقة الفن بالترفيه: الإقبال على الفنون للترفيه عن النفس لها ولعبا لا يبخرس قيمة الفنون ، فالإنسان يحتاج

بعد اجتهاده في عمله وتفانيه فيه أن يرقّه عن نفسه فينصت إلى الموسيقى أو يمارس الرّسم أو يشاهد شريطا

سينمائيا فالترفيه عن النفس ليس من كماليات الحياة بل هو مُعين على الجدّ:

* حجّة قولية : قال علي بن أبي طالب: «رَوّحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا أكرهت عميت»

• حجّة قولية: ردّد معروف الرصافي: « فتلك الفنون فطر بها إنّ كنت تشكو في الحياة الضيقا»

الأطروحة المدعومة : الداعم لدور الفنون في تهذيب الفرد والسموّ بروحه

4. علاقة الفنّ بالقيم : يسعى الفنّ عبر أشكاله العديدة إلى غرس القيم النبيلة فيرغّب فيها ليقبل عليها الإنسان

وينفر من الرذيلة فأزمة المجتمعات اليوم هي أخلاقيّة بالأساس فما أحوجنا إلى الصّدق والإخلاص والإيثار كي ينتشر الإخاء ويعمّ الأمن.

*** حجة واقعيّة :** المسرح لا يشاهد إلاّ في مجموعة فيخرج الفرد من وحدته ويربّيه على حبّ الجماعة والتعاون والتضامن وتمتين العلاقات الاجتماعيّة.

الأطروحة المدعومة : الموقف الداعم لدور الفنون في تهذيب الفرد والسموّ بروحه

*** حجة واقعية :** بيتهوفن الموسيقار الألمانيّ الأصمّ يرى أنّ مساعدة الأصدقاء غاية في الجمال فلا غرابة أن تكون

موسيقاه نابغة من شعور نبيل فلا تحتاج إلى أذن كي يؤلّفها ويبدع فيها.

*** حجة قولية :** يقول عالم النفس فرويد " لاشيء سوى الموسيقى قادر على تطوير العقليات وتحسين الأخلاق»

*** حجة واقعية :** التلاميذ الذين يمارسون أنشطة فنيّة لصقل مواهبهم هم أكثر التلاميذ تميّزا ونشاطا واجتهادا .

*** حجة واقعية :** تعلّمنا الحفلات الموسيقية العالمية الإنصات إلى الآخر واحترامه فلا وشوشة ولا عطسة ولا سعلة

« فإذا خفّضت الأنوار وخيّم الصمت وخفنت الأنفاس فلا يسمع في القاعة حسيّسٌ». (نستغلّ نصّ اثر الموسيقى في

الأطروحة المدعومة : الداعم لدور الفنون في تهذيب الفرد والسموّ بروحه

5- الدور النفسى للفن : يحتاج الانسان أن يصوّر بالموسيقى أو الشّعْر أو الرّسم أو غيرها من الفنون ما يختلج في نفسه من

مشاعر متلوّنة كالحزن أو الفرح أو القلق فذلك يمنحنا شعورا بالقوّة والأمل في لحظة يأس مثلا أو شعورا بالتّحدّي عند الشّعور بالخوف فيعزّز ثقتنا بأنفسنا .

* **حجج قولية :** يقول الفيلسوف الألماني نيتشه " **لقد اخترعنا الفنّ كي لا تقتلنا الحقيقة** " فالفنّ هو الوسيلة التي تحمي الإنسان

من قسوة الواقع / يقول الفيلسوف افلاطون " **مَنْ حَزِنَ فَلْيَسْمَعْ الأصواتَ الحسنةَ فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا حَزِنَتْ خمدتُ نارها فإذا**

استمعت ما يطربها ويسرّها اشتعل منها ما خمدت»

* **حجّة مماثلة :** **الفنّ بلسم** للنفوس الحزينة و شفاء للقلوب المرهفة حبّا وألما ومعاناة .

* **حجّة إحصائية: :** أثبتت الدراسات العلميّة أنّ **الموسيقى سبيل للشفاء إذ أنّ** استماع المرضى إلى الموسيقى يسهم بشكل عام

في تراجع الإحساس بالألم بنسبة 31 في المائة وانخفاض في استخدام مسكنات الألم بنسبة 29 في المائة وتراجع في

الأطروحة المدعومة : الداعم لدور الفنون في تهذيب الفرد والسمو بروحه

6-الدور التعبيري للفن : عجز الإنسان عن التعبير بالكلمات أحيانا يجعله يفرّ إلى فنّ الصورة كالرّسم أو فنّ

الصّوت كالموسيقى أو الحركة كالرّقص للتعبير عمّا عجزت عنه اللّغة فهو لغة حينما تعجز اللّغة ، يعبر عن حبه أو خوفه ، عن قلقه وأحلامه فالفنّ يحرّرنا لنعبّر عمّا هو كائن موجود أو عمّا هو منشود بل يسعى الفنّ إلى إعادة تشكيل الواقع والبحث عن عالم جديد لا ألم فيه ولا أحزان.

- الشعرُ يحيي الوطن: **محمود درويش يبكي فلسطين الضائعة ليعيدها في القصيدة ويخلدها شعرا :**

عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ: عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ سَيِّدَةٌ

الْأَرْضِ، أُمَّ الْبِدَايَاتِ أُمَّ النِّهَايَاتِ. كَانَتْ تُسَمَّى فِلِسْطِينَ. صَارَتْ تُسَمَّى

فِلِسْطِينَ. سَيِّدَتِي: أَسْتَحِقُّ، لِأَنَّكَ سَيِّدَتِي، أَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ.

الأطروحة المدعومة : الداعم لدور الفنون في تهذيب الفرد والسموّ بروحه

* **حجّة واقعيّة : تعدّ لوحة "غورنيكا" (1937) لـ بابلو بيكاسو أبرز أمثلة الدور التعبيريّ للفنّ حيث جسّد**

صرخة احتجاج ضد وحشيّة الحرب الأهليّة الإسبانيّة ، وقصف المدنيين. باستخدام أسلوب، وألوان أحادية

(أبيض، أسود، رمادي)، نقلت اللوحة مشاعر الدّعر، والألم، والفوضى عبر رموز مشوّهة تعبّر عن المأساة

الإنسانيّة.



الأطروحة المدعومة : الداعم لدور الفنون في تهذيب الفرد والسمو بروحه

7- الدور التوعوي للفن : شعور الفنان بالانتماء إلى هذا الواقع يجعله يضطلع برسالة إنسانية هي غرس الوعي في الفرد بقضايا واقعه وإيقاظه من سباته ليكون فردا واعيا يتسلح بفكر ثاقب وقلب نابض فلا يستسلم ولا يستكين بل يقاوم الظلام بالوعي وما أحوجنا إليه اليوم .

* **حجة واقعية** : فنّ السينما في ظاهره إضحاك وفي باطنه نقد للواقع ومعالجة لقضايا ه خطيرة التي تهدد البشرية . مثال : فيلم «العصر الحديث» لشارلي شابلن الذي عالج أخطار العمل المتسلسل ووظأة الآلة التي عمّقت غرق الإنسان في عالم من البؤس والشقاء.

• **حجة قولية** : الشعر سلاح المثقف لاستنهاض الهمم . مثال : سعى أبو القاسم الشّابي بالشعر إلى غرس الوعي في شعبه ليثور على بشاعة المستعمر:

فألقي إليك ثورة نفسي

فأدعوك للحياة بنبسي

لاعب بالثراب والليل مغس

ليت لي قوة العواصف يا شعبي

ليت لي قوة الأعاصير إن ضجّت

أيها الشعب أنت طفل صغير

• حجة واقعية:

- يثبت **فنّ الرسم**، وعلى شاكلة لوحة غورنيكا، انتصاره للقضايا الإنسانية فأبدع الرسّام الفلسطينيّ **وديع خالد** في رسم لوحة مشهديّة رمزيّة تغمرها ثنائيّة الموت والحياة لتحكي قصّة البقاء والنضال.
- يثبت **فنّ الخطّ العربيّ** قدرته على التعبير عن القضية الفلسطينية وعن حق الشعب الفلسطينيّ في مناهضة القمع الصهيونيّ وهو ما تشمله المسابقات المدرسيّة.



استنتاج

► خلاصة القول، إنّ الفنون أرض الفضائل ينهل منها الفرد ويمتدح من مَعينها الخصب ليصوّر مطامحه ويعبّر عن شواغله.

شكرا على
حسن الانتباه